

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة وإحدى عشر بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف

يوم الثلاثاء، ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٨، الساعة ١٠/١٠

الرئيسة: السيدة كريستينا روكا (الولايات المتحدة الأمريكية)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١١١١ لمؤتمر نزع السلاح.

يوجد مدرجاً لدينا حتى الآن على قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلاً للاتحاد الروسي والهند. أود الآن إعطاء الكلمة لهما. أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدتي الرئيسة، من بين النتائج المهمة لأعمال المؤتمر هذا العام مشروع المقرر المتعلق ببرنامج العمل الذي أعده الرؤساء الستة والوارد في الوثيقة CD/1840. وكما قلنا أكثر من مرة، لدينا أسئلة تخص الفحوى والإجراءات بشأن هذا المقترح الذي قدمه الرؤساء. غير أن الوفد الروسي مستعد لدعم توافق الآراء المحتمل بشأن هذا المشروع لبرنامج عمل محفلنا. إن ذلك سيجعل بالإمكان الشروع في مفاوضات بشأن حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية وإجراء مناقشات معمقة بخصوص نزع السلاح النووي والضمانات الأمنية السلبية للدول غير الحائزة للسلاح النووي. واعتماد برنامج العمل سيتيح لنا الفرصة لبدء العمل الجاد فيما يتعلق بمشروع معاهدة منع نصب الأسلحة في الفضاء الخارجي الذي قدمته روسيا والصين إلى مؤتمر نزع السلاح في ١٢ شباط/فبراير هذا العام. وأشير، مرة أخرى، إلى أننا عاجزون في الوقت الراهن عن بدء هذا النشاط المهم بصفة رسمية.

سيدتي الرئيسة، يهمننا أن تكون مشاوراتك التي تعترمين مواصلتها مع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح والمجموعات الإقليمية بناءة وثمرية. كما أننا مقتنعون بأن السعي إلى تحقيق توافق في الآراء بشأن برنامج عمل المؤتمر سيتعزز بمواصلة المناقشات المواضيعية المعمقة التي بدأناها في الدورة الشتوية والمتعلقة بجميع بنود جدول الأعمال. وبهذا الخصوص، نرى أن مقترح الرؤساء بشأن تنظيم المرحلة الختامية لأعمال دورة هذا العام صائب تماماً.

إن مسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي تعد أولوية رئيسية بالنسبة للاتحاد الروسي ولوفده إلى مؤتمر نزع السلاح. وكانت المناقشات المواضيعية التي أدارها يومي ٧ و ٢١ شباط/فبراير بشأن هذه المسألة المنسق، وهو الممثل الدائم لكندا، السيد غرينيوس، مفيدة. فقد أظهرت بوضوح اهتمام الوفود بمواصلة العمل في مجال منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بطريقتين: أولاً، إجراء مناقشات جوهرية وتبادل الآراء بخصوص مواد محددة في مشروع المعاهدة الروسية - الصينية، وثانياً، مناقشة مقترحات ملموسة في مجال الشفافية وتدابير لبناء الثقة في ميدان الفضاء الخارجي. ويوافق وفدنا كلياً على ضرورة تعزيز عمل المؤتمر في هذين المجالين، ونفترض من المنسق في إطار جلسات النقاش المتعلقة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي المقرر عقدها في ٥ آب/أغسطس أن يخطط لمواصلة المناقشات بشأن مشروع معاهدة منع نصب الأسلحة في الفضاء الخارجي وبشأن خطوات محددة متعلقة بتدابير بناء الثقة في ميدان الفضاء الخارجي. ويعتزم وفد روسيا والصين عقد جلسة خاصة مفتوحة على شكل حدث هامشي في ٦ آب/أغسطس بشأن مسألة ضمان الأمن في الفضاء الخارجي. وقد عممنا دعوة رسمية على جميع الوفود للمشاركة في هذا الحدث، فضلاً عن جدول أعمال مؤقت. ونأمل الإسهام المهني من الخبراء وعواصم الدول. ونود أن نجعل الجلسة عملية قدر الإمكان. وسنحاول التركيز بالأساس على المناقشات التفاعلية. ونتوقع طرح أسئلة محددة على واضعي مشروع المعاهدة وتقديم تعليقات. وسيكون خبراءنا، بمن فيهم ممثلو وزارة الدفاع الروسية ووكالة الفضاء الروسية، وكذلك خبراء قانونيون من وزارة الشؤون الخارجية، على استعداد للرد عليها. وستتمخض هذه الجلسة عن وثيقة تلخص نتائجها سيقتراح وفد روسيا والصين إصدارها بوصفها وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح. وندعو الجميع إلى المشاركة في هذه الجلسة المفتوحة بشأن الأمن الفضائي، التي ستعقد من العاشرة إلى الواحدة صباحاً يوم ٦ آب/أغسطس في القاعة الثانية عشرة بقصر الأمم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على كلمته وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة وعلى دعمه لمقترح الرؤساء الستة الرامي إلى إحراز تقدم في ما تبقى من الدورة. أعطي الكلمة الآن لممثل الهند.

السيد راو (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، بما أن هذه أول مرة نطلب فيها الكلمة في ظل رئاستك، اسمحي لي أن أعرب لك عن تهنينا الحارة وعن مدى سعادتنا بالطريقة المتسمة بأعلى درجات الكفاءة التي تؤدين بها المسؤوليات المهمة الملقاة على عاتقك. ونود أن نؤكد لك تعاون وفدنا ودعمه الكاملين.

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأوجه تحية ترحيب حارة إلى الزملاء الذين التحقوا بنا مؤخراً في مؤتمر نزع السلاح، وهم: السفير السيد شتروغال من النمسا والسفير السيد إرناندس من فترويلا والسفير السيد شوارز من البرازيل.

كما نتطلع إلى المشاركة بنشاط في المناقشات غير الرسمية المتعلقة بجميع بنود جدول الأعمال، المزمع عقدها خلال الجزء الثالث من الدورة.

ونحن، إذ نبدأ الجزء الثالث من هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح، نود التذكير والإشادة بالجهود التي بذلتوها أنت وأسلافك من أجل إيجاد أرضية مشتركة لتمكين مؤتمر نزع السلاح من مباشرة عمله الجوهري. كما نود التذكير بكلمتنا الملقاة في ٢٨ شباط/فبراير هذا العام والتي تقدم تفاصيل نهجنا العام فيما يتعلق بهذا الموضوع. وفي هذا السياق، نقدر المساعي التي تتوخى الاستفادة من الجهود الجديرة بالثناء والزمخ الذي تولد العام الماضي لإخراج مؤتمر نزع السلاح من مأزقه الذي طال أمده. وستعمل الهند مع الوفود الأخرى من أجل إحراز تقدم صوب بلوغ هدفنا المشترك، ألا وهو تحقيق توافق في الآراء بشأن برنامج عمل يمكن مؤتمر نزع السلاح من المضي قدماً في عمله. وإننا واثقون من أنه لن تُدخر أي جهود في ظل رئاستك لإيجاد حلول تأخذ في الاعتبار مصالح كل الأطراف المعنية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الهند على كلمته وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة.

هل هناك أي متكلمين آخرين يرغبون في أخذ الكلمة؟ ممثل الصين.

السيد وانغ كون (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً، سيدتي الرئيسة. أود أن أرحب بك إذ تتولين رئاسة مؤتمر نزع السلاح. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديري للجهود التي بذلتوها أنت والرؤساء الآخرون خلال فترة ما بين الدورتين. إن الصين، كعادتها دوماً، ستدعم عمل الرئيس، ونعتقد أن المؤتمر، بقيادتك المتميزة، سيحافظ على زخمه وعلى ما يطبعه من جو التعاون البناء. ونلاحظ أن جميع الأطراف في المؤتمر خاضت مناقشات مطولة ومعقدة بشأن برنامج العمل. ونأمل أن تواصل الأطراف المعنية العمل سوية، وذلك بإجرائها مشاورات إضافية مماثلة وبناءة ومعالجتها لشواغل جميع الأطراف بالشكل المناسب لجسر هوة

السيد وانغ كون (الصين)

الخلافات والتوصل إلى اتفاق على برنامج عمل يحظى بقبول الجميع. وإن الصين على استعداد لمواصلة تعاونها الوثيق مع جميع الأطراف بغرض الاتفاق على برنامج العمل في أقرب وقت ممكن ومباشرة العمل الجوهري لمؤتمر نزع السلاح. وفي الوقت ذاته، ستشارك الصين بنشاط في المشاورات غير الرسمية المتعلقة بمختلف بنود جدول الأعمال بطريقة بناءة، ولا سيما الحلقة الدراسية المتعلقة بالفضاء الخارجي المزمع عقدها في ٥ و ٦ آب/أغسطس، والتي ذكرها للتو ممثل الاتحاد الروسي الموقر. وستشارك الصين بنشاط في هذه الحلقة الدراسية وستعمل مع كل الأطراف المعنية على معالجة القضايا المطروحة في هذا المجال.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الصين على كلمته وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة.

أليس هناك أي متكلمين آخرين على القائمة؟ هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة الآن؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك.

أود الآن أن أدعو المؤتمر إلى النظر في طلب إضافي ورد من دولة ليست عضواً في المؤتمر للمشاركة في أعمالنا بصفة مراقب خلال الدورة. ويرد الطلب في الوثيقة CD/WP.547/Add.5، وهو وارد من أوروغواي.

هل أعتبر أن المؤتمر يقرر دعوة أوروغواي للمشاركة في أعماله وفقاً لنظامه الداخلي؟
وقد تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): بهذا ينتهي عملنا لهذا اليوم. وستُعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر يوم الثلاثاء، ٥ آب/أغسطس، على الساعة العاشرة صباحاً في هذه القاعة.

وأود أيضاً أن أذكركم بأن المؤتمر، وفقاً للجدول الزمني الوارد في الوثيقة CD/WP.549/Add.2، سيلتئم هذا الأسبوع لإجراء مناقشات غير رسمية بشأن بندي جدول الأعمال ١ و ٢ يوم الخميس، ٣١ تموز/يوليه.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

— — — — —